

الكتاب المقدس واضح تماماً – يسوع المسيح قادم. ليس مجازياً، ولا رمزاً، بل حرفياً ومرئياً. عودته هي أمل مركزي في الإيمان المسيحي والفصل الأخير في عمل الله الخلاصي. ولكن قبل عودته، يعطي العالم علامات – وهذه العلامات تتكشف اليوم بوتيرة متزايدة.

نحن نعيش في أيام تغيير متتابع، وانهيار أخلاقي، وحمل روحي، وزيادة العداء للحقيقة. الكتاب المقدس يحذرنا أن مثل هذه الظروف ستصاحب «ال أيام الأخيرة» (2 تيموثاوس 3:1-5). هذه ليست أحداثاً عشوائية – بل هي مؤشرات نبوية على قرب عودة الآتي.

ماذا تعني هذه العلامات؟ □

مثل الغبار الذي يثيره الريح قبل وصول مركبة، تقدم علامات عودة المسيح في

العالم قبل مجئه. نسمع رساله عودته قبل أن نراه — ومن كان ذكيًا وحذرًا سياخذ بالاعتبار هذه العلامات.

هورة وطبيعة «الآتي»

يأتي من السماء، وليس، من الأرض،

يسوع ليسنبياً رفعه البشر، ولا معلماً دينياً تابعاً للآراء الثقافية. هو الله المتجسد، نازل من السماء، وسلطانه يفوق كل صوت أرضي لأن أصله إلهي.

أعظم من جميع النساء . 2

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ حَسَنَةٍ يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ سُوءٍ يَرَهُ﴾.»

يوحنا المعمدان، أعظم أنبياء العهد القديم (لوقا 7:28)، اعترف أن الآتي بعده — يسوع — أعظم بكثير. يسوع هو تحقيق جميع النبوات، ومصدر الروح القدس، ومنفذ الحكم الأخير.

المبارك المملوء بالحمد. 3.

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ حَسَنَةٍ يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ سُوءٍ يَرَهُ﴾ (21:9):

«أَنْتَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَمْسُوحُ الْمُحَمَّدُ الْمُصَدِّقُ بِكُلِّ الْمُنْبَأِ! أَنْتَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَمْسُوحُ الْمُحَمَّدُ الْمُصَدِّقُ بِكُلِّ الْمُنْبَأِ!»

هذه ليست مجرد تحية، بل إعلان لهويته المسيحانية. يسوع هو الملك الممسوح، تحقيق مزامير 118:26، ووارث عرش داود الشرعي. يأتي باسم وسلطة يهوه، حاملاً الخلاص والحكم.

سيأتي سريعاً وبدون تأخير. 4.

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ حَسَنَةٍ يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ سُوءٍ يَرَهُ﴾ (10:37):

هو الآتي بلا شك ولن يتاخر

هل فكرت في هذه الأسئلة الجدية؟

ماذا لو استيقظت غداً لتكشف أن يسوع أخذ شعبه، وترك أنت خلفه؟

ماذا لو كنت مشغولاً بحياتك اليومية المدرسة، العمل، الخطة وفجأة حدثت
الخطأة ولم تؤخذ

ماذا لو سمعت الإنجيل بالأمس، واليوم يُغلق الباب؟

يحذر الكتاب المقدس أنه بعد الخاطفة، سيواجه العالم الضيق العظيم (متى 24:21)، فترة من المعاناة غير المسبوقة والحكم الإلهي. باب النعمة سُيغلق، وسيكتشف كثيرون متأخرین ما رفضوه.

الحكم قادم

عندما يعود يسوع، لن يأتي كخادم متالم بل كقاضٍ عادل (رؤيا 19:11-16). كل فعل، كل سر، كل تمرد سيُحاسب (رومية 16:2). لا مخابئ، ولا أعذار، ولا فرص ثانية.

باب النعمة الصديق سُيُغْلِقُ

لوقا 24:13-28 (الفان دايك)

اجتهدوا لتدخلوا من الباب الضيق. لأنني أقول لكم إن كثيرين سيطلبون الدخول ولن يستطيعوا. متى قام سيد البيت وأغلق الباب... فستبدؤون بالوقوف والطرق «على الباب، قائلين: 'يا سيد، افتح لنا'، فيجيبكم: 'لا أعرف من أين أنتم'».

يسوع يصف وقتاً سيبحث فيه الناس عن الخلاص متأخرین. معرفة المسيح أو سماع وعظاته لن تكفي. المكان الآمن الوحيد هو داخل فلك الخلاص الآن، قبل أن يغلق الباب للأبد.

اليوم هو يوم الخلاص

لا تؤجل. تلك «اللحظة المناسبة» قد لا تأتي أبداً. سُلِّمْ حياتك ليسوع اليوم ليس خوفاً، بل بمحبة عميقة وأمل أبدي. هو حمل خطاياك، مات موتك، وينقذ لك بره.

البيوق قد يُسمع في أي لحظة

هذا هو الرجاء المبارك للمؤمن (تيطس 2:13). أما غير التائبين، فستبدأ لحظات حزن لا يوصف.

هل ستقتله اليوم؟

إذا كنت مستعداً لتسليم حياتك ليسوع المسيح، يمكنك الصلاة بصدق

صلاة التوبه

يا رب يسوع، أعترف أني خاطئ وأحتاج نعمتك. أؤمن بأنك مت من أجلني وقمت من أجل خلاصي. أبتعد عن خطايدي وأسلم حياتي لك. كن ربي ومخلصي. املأني بروحك وساعدني أن أمشي معك كل أيام حياتي. آمين.

!ماراناٹا تعالیٰ، یا رب یسوع

هو الآتي بلا شك ولن يتأخر

إذا أحببت، أستطيع أيضًا عمل نسخة مختصرة وجذابة بصياغة دعوية تصلح للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي أو كمنشور تعليمي مسيحي.

هل تريد أن أفعل ذلك؟

Share on:
WhatsApp